ورقة بحثية بعنوان:

البناء العلمي لإشكاليّة البحث

الأستاذ: عادل المانع

أستاذ الإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر- كليّة أصول الدين

يظن الكثير من حديثي العهد بالبحث العملي أن إيجاد معرفة جديدة ، أو كشف حقيقة علمية غائبة عن أذهان الناس هو الغرض الو حيد من البحث العلمي، وهي نظرة قاصرة، فمن أغراض البحث العلمي حسب المنظور الخلدوني (732–808هـ / 1332–1406م)،

1. **الكشف عن الحقائق**: الوصول إلى المعرفة الصحيحة ، وعدم الاكتفاء بقبول المعلومات دون تمحيص.
2. **وصف الظواهر وفهم طبيعتها**: التعرف على الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتحديد خصائصها وأحوالها ووظائفها.
3. **تفسير الظواهر ومعرفة أسبابها**: البحث عن العلل والأسباب التي تؤدي إلى حدوث الظواهر، وفهم العلاقات بين الأسباب والنتائج.
4. **اكتشاف القوانين والسنن الاجتماعية**: التعرف على القوانين التي تحكم العمران البشري والمجتمعات.
5. **نقد المعلومات والتحقق من صحتها**: التمييز بين الأخبار الصحيحة والأخبار الزائفة، بالاحتكام إلى العقل ومنطق الأمور.
6. **المقارنة بين الظواهر**: مقارنة المجتمعات والأحداث والوقائع التاريخية، والاستفادة من أوجه التشابه والاختلاف في فهم الظواهر.
7. **الاستفادة من المعرفة في تفسير الواقع**: توظيف النتائج والقوانين المكتشفة في فهم الأحداث التاريخية والاجتماعية.

فكلّها وغيرها، أغراض يقوم البحث العلمي لأجلها، وهي تكمل بعضها بعضا، وكلها تنطلق من مشكلة جديرة بالدراسة ضمن سياق بحثي من السياقات السالفة الذكر، ولفهم فلسفة الاشكالية علينا الاجابة عن جملة التساؤلات التالية:

1. ما الإشكالية البحثية؟
2. لماذا تُعدّ الإشكالية محور الدراسة؟
3. كيف تُبنى الإشكالية خطوةً خطوة؟
4. المشكلة والسؤال والفرضية: مفاهيم متصلة وليست مترادفة
5. أخطاء شائعة تضعف بناء الإشكالية
6. مراجعة الصياغة قبل اعتمادها

1. ما الإشكالية البحثية؟

الإشكالية البحثية هي صياغة لمشكلة أو حالة أو سؤال مقلق يستدعي فهمًا ذا معنى وتحقيقًا منظّمًا. وقد يكون مصدرها الأدبيات العلمية، أو نظرية، أو ممارسة اجتماعية، أو حالة تحتاج إلى تفسير أو تحسين. وفي بعض فروع العلوم الاجتماعية تُطرح المشكلة مباشرةً في صورة سؤال. لذلك لا يكفي أن يختار الباحث موضوعًا مثل «التعليم الإلكتروني» أو «الهجرة»؛ فالموضوع يحدد المجال العام، أما الإشكالية فتحدد ما الذي يحتاج إلى الفهم داخل ذلك المجال، ولماذا يستحق البحث.
يمكن تعريف مشكلة البحث بأنها : - معضلة أو صعوبة أو غموض يكتنف ظاهرة معينة، -نقص أو فراغ يحجب فهم الظاهرة أو تفسيرها، - تناقض أو تضارب بين النظرية والملاحظات المسجلة في الواقع، -جملة استفهامية تستفسر عن ظاهرة أو خاصية معينة أو عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

وللتوضيح، قد يكون موضوع الدراسة هو المشاركة في المقررات الإلكترونية، بينما تكون المشكلة البحثية مسألةً محددة تتعلق بما لا يزال يحتاج إلى فحص في هذا السياق. لا تُستمد الإشكالية من اتساع الموضوع أو جاذبيته وحدهما، بل من وجود موضوع يستدعي تحقيقًا هادفًا. والتعريف العملي الذي يساعد الباحث هو: ما الحالة أو العلاقة أو السؤال الذي أريد فهمه تحديدًا؟ إن لم تتضح الإجابة، فالمشروع ما زال في مستوى الموضوع العام، ولم يتحول بعد إلى مشكلة بحثية محددة.

وكما نلاحظ فإن كل هذه التعاريف تشير إلى وجود مشكل يحتاج إلى حل. والمشكل عادة يثير علامة استفهام، ما يعني أن أفضل طريقة لطر ح المشكل هو تحديده في سؤال واضح ومحدد1.

فيعبر عنها **بالمشكلة** عند ما تكون على مستوى الظاهرة البسيطة وتكون متغيراتها ذات العلاقة الخطية المباشرة، وتؤول الحلول فيها إلى نهايتها نسبيا، وتنتشر مثل هذه البحوث في الظواهر الطبيعية، مثل دراسة علاقة ظاهرة تمدد الحديد وانكماشه بالبرودة والحرارة، أو في البحوث النفسية كدراسة الفروق بين الجنسين في الذكاء عند التعادل والتجانس. ويعبر عنها **بالإشكالية** عند ما تكون الظاهرة تتطلب مقاربة تصورية تنظيرية، يتم تحديدها من خلال الملاحظة المنظمة والمعالجة المعرفية، على أن تكون تلك المقاربة هي الوسيلة الإبستمولوجية المتبناة للحل. وتنتشر مثل هذه البحوث في العلوم الاجتماعية كدراسة العلاقة بين التحصيل والذكاء، حيث يدرس التحصيل كمتغير تابع وما يرتبط به من متغيرات، ثم يدرس الذكاء كمتغير مستقل وما يرتبط به من متغيرات، بحيث يؤدي ذلك إلى وضع تصور إبستمولوجي للعلاقة بين المتغيرين في إطار وضعية يعبر عنها **بالإشكالة** عند ما تكون الظاهرة المراد دراستها أكثر تعقيدا من الإشكالية، بحيث يدرك الباحث أنها لا توجد لها حلول نهائية، ويتوصل إلى حلولها بشكل بنائي تكويني متطور ومتغير، وبالتالي فهي تتطلب تراكمات معرفية بنائية متدرجة كما هو الشأن في بناء النظريات الكبرى ذات الطابع الشمولي2 .

2. لماذا تُعدّ الإشكالية محور الدراسة؟

تعمل الإشكالية بوصفها مبدأً منظّمًا للتحليل: فهي توجه ما يريد الباحث قوله وكيف يرتبه، وتحدد وجهة الاستقصاء بدل أن تترك البحث يتنقل بين موضوعات متجاورة وقد يخرج عن الموضوع، كما أن المشكلة البحثية تتيح إنتاج فهم جديد، أو التفكير في حلول وتوصيات، أو تطوير الممارسة التطبيقية؛ ولذلك فهي ليست فقرة شكلية تسبق المنهج، بل نقطة انطلاق تؤثر في اختيار السؤال وتصميم الدراسة وتحليلها.

[1] مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية، عبد الحفيظ سعيد مقدم، دار النشر الدولي، الرياض ، السعودية، ط1، 2015، ص 73.

2 البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، العربي بلقاسم فرحاتي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص ص 41، 41

ومن هنا يأتي اختبار «ما أهمية ذلك؟» أو «ماذا يترتب على معرفة الإجابة؟». لا تكفي الرغبة الشخصية أو الفضول وحدهما مبررًا للدراسة؛ ينبغي أن يوضح الباحث دلالة المشكلة، وأن يبيّن لماذا تستحق اهتمامًا يتجاوز مجرد التعرف على الموضوع. هذا لا يعني أن على كل بحث أن يقدم حلًا مباشرًا، بل أن تكون له قيمة معرفية أو تطبيقية مفهومة ومتصلة بما يدرسه[3].

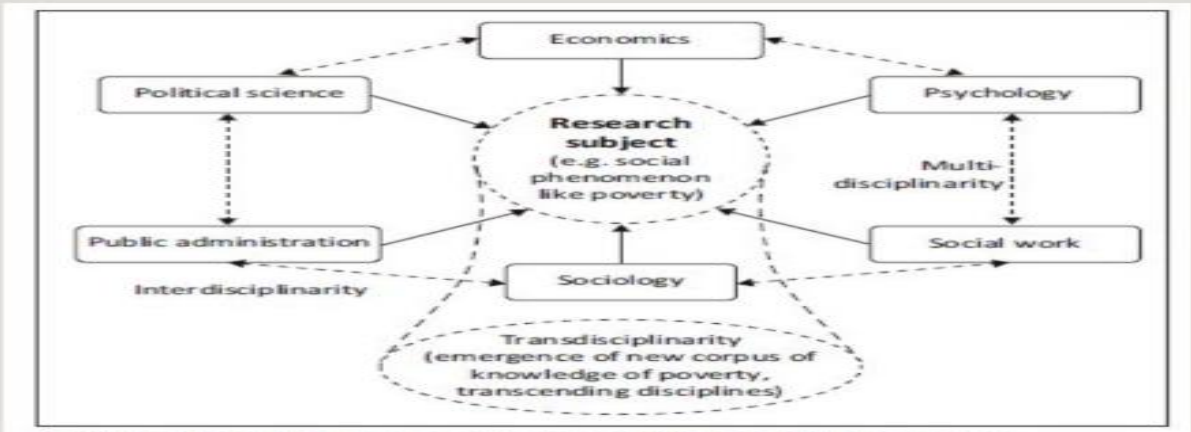


FIGURE 2: Disciplinary perspectives (theory) to a social phenomenon.

Constructing theoretical frameworks in social science research - scielo.org.za

كيف تُبنى الإشكالية خطوةً خطوة؟

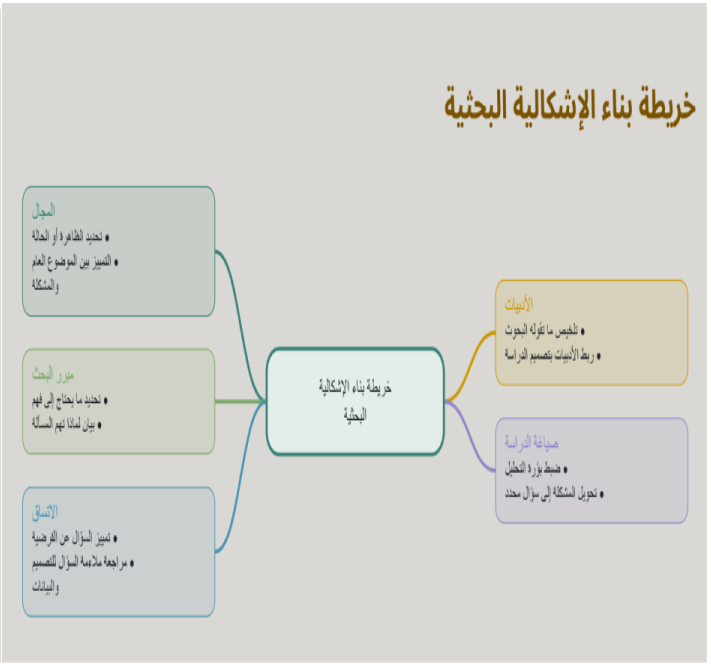
ابدأ بتحديد المجال والظاهرة، ثم انتقل إلى الأدبيات ذات الصلة لتعرف ما الذي تناولته وما الذي بقي بحاجة إلى فهم. ينبغي أن يكون عرض الأدبيات شفافًا، لكن بيان المشكلة نفسه يحتاج إلى خلاصة مركزة لما تقوله البحوث القائمة وكيف تفيد في تصميم الدراسة. بعد ذلك حدّد ما هو ناقص في المعرفة أو الفهم، وفسّر أهمية هذا النقص. بهذه الخطوات لا تُعرض الفجوة بوصفها كلمة عامة مثل «قلة الدراسات»، بل بوصفها مسألة محددة تفسر الحاجة إلى التحقيق.

ثم اضبط بؤرة الدراسة وحدود التحليل، وصغ المشكلة بعبارة توضّح ما الذي ستتناوله الدراسة وما دلالته. وأخيرًا حوّل المشكلة الأوسع إلى سؤال بحثي محدد؛ فالسؤال يترجم ما يحتاج إلى التحقيق إلى استقصاء تستطيع الدراسة أن تجيب عنه. هذه المراحل ترتيب عملي مستخلص من عناصر بيان المشكلة والسؤال، وليست قالبًا إلزاميًا واحدًا لكل تخصص أو تصميم بحثي[4].

جيريت فان دير فالدت، مقال: بناء الأطر النظرية في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة البحوث متعددة التخصصات في جنوب أفريقيا، المجلد 20، سنة 2024، رابط المجلة https://scielo.org.za/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S2415-20052024000100010[3]

[4] Holt, Rinehart and Winston :Kerlinger, F., N. (1985)) Foundation of behavioral research. New York /)Kerlinger, Op. cit.)6(





مرحلة البناء	السؤال الذي يجيب عنه الباحث	وظيفتها
تحديد المجال والظاهرة	ما المجال أو الحالة التي أدرسها؟	الانتقال من موضوع واسع إلى موضع بحثي محتمل [1.1] [3.3]
مراجعة الأدبيات	ما الذي تقوله البحوث القائمة؟	تكوين خلاصة تُفيد في تحديد المشكلة وتصميم الدراسة [5.2] [5.3]
تحديد ما يحتاج إلى فهم	ما الذي لا يزال يحتاج إلى بحث، ولماذا يهم؟	توضيح مبرر التحقيق ودلالته [3.1] [5.3]
ضبط الحدود	ما بؤرة الدراسة وحدود تحليلها؟	تحديد التركيز المركزي للدراسة [6.6]
صياغة السؤال	ما السؤال المحدد الذي ستجيب عنه الدراسة؟	تحويل المشكلة إلى استقصاء منهجي [2.6] [2.5]

يمكن تمييز ثلاثة أنماط مفيدة لصياغة المشكلة: وصفية تسأل «ما هو؟» لفهم حالة أو ظاهرة، وعلاقية تستقصي اتصالًا بين متغيرين أو أكث ر، وفَرْقية تقارن بين مجموعتين أو أكثر. اختيار النمط ليس زينة لغوية؛ ينبغي أن يعكس ما تريد الدراسة فحصه. فالسؤال عن وصف ظاه رة لا يطابق سؤالًا عن علاقة، والسؤال عن علاقة لا يثبت مسبقًا وجودها. لذلك من الأفضل أن تراجع صياغة المشكلة والسؤال معًا، وتتأ كد أن كليهما يحدد الوجهة نفسها.

الاستفادة من معطيات الدراسات السابقة في بناء المشكلة: تعد الدراسة ا لسابقة حول موضوع الدراسة أو في جانب من جوانبه، من أهم مكونات الهيكل العام للبحوث العلمية الأكاديمية، بل تعد من أهم مصادر ب ناء المشكلة وفروضها، وقد يفرد لها فصل بكامله مستقل، أو تأتي في سياق المشكلة وتحديدها. فبناء على الدراسات السابقة وما توصلت إلي ه من نتائج، يحدد الباحث مشكلة البحث وفروضه ومتغيراته، بحيث يتمكن من تحديد نقطة انطلاق بحثه وما يميزه عن البحوث السابقة على مستوى المشكلة والفروض والمنهج والأدوات والعينة وأساليب المعالجة ومستوياتها، وبالتالي يتمكن من وضع تصور نظري شامل المشكل ة البحث واتجاهه وسيرورته، بحيث تقوده إلى معالجة جديدة للموضوع وبهذا الموقع الهام للدراسات السابقة تدرج كما لو أنها جزء من الم شكلة لا يمكن للباحث الجاد أن يتجاهلها أو يستغني عنها5.حيث تقيه من التكرار، وتساعده على صياغة مشكلة البحث ومراحل بناؤها : (١ ٠٤٠٢) المقصود بصياغة مشكلة البحث وهي الخطوة الثانية بعد تحديد العنوان، وتنطوي على صعوبة فكرية وعملية هي الأخرى، فهي تح تاج إلى تركيز الموضوع وتحديد مجاله ومفاهيمه ومصطلحاته، وهي خطوة ضرورية لا يمكن تجاوزها ، إذ بها يتمكن الباحث من الدخول إلى مركز الموضوع ونواته الصلبة، وتتطلب من الباحث الالتزام بالخطوات التالية : . إبراز عنوان البحث توضيح الأسباب والدافع. توضي ح الجوانب النظرية والتطبيقية من البحث.

5 البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، العربي بلقاسم فرحاتي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص 43

مرحلة البناء	السؤال الذي يجيب عنه الباحث	وظيفتها
تحديد المجال والظاهرة	ما المجال أو الحالة التي أدرسها؟	الانتقال من موضوع واسع إلى موضع بحثي محتمل [1.1] [3.3]
مراجعة الأدبيات	ما الذي تقوله البحوث القائمة؟	تكوين خلاصة تُفيد في تحديد المشكلة وتصميم الدراسة [5.3] [5.2]
تحديد ما يحتاج إلى فهم	ما الذي لا يزال يحتاج إلى بحث، ولماذا يهم؟	توضيح مبرر التحقيق ودلالته [3.1] [5.3]
ضبط الحدود	ما بؤرة الدراسة وحدود تحليلها؟	تحديد التركيز المركزي للدراسة [6.6]
صياغة السؤال	ما السؤال المحدد الذي ستجيب عنه الدراسة؟	تحويل المشكلة إلى استقصاء منهجي [2.6] [2.5]

توضيح أهمية الموضوع من الناحية الأكاديمية والوطنية السوسيولوجية، أي: توضيح ما إذا كان للبحث فوائد مادية أو اجتماعية أو معرفية أكاديمية وما هي الجهات التي يمكن أن تستفيد منه. صياغة المشكلة في إطار نظري واضح أو تحديد البعد الإبستيمولوجي للبحث. . تحديد نقطة الانطلاق بعرض واف لكل الدراسات السابقة، وأين انتهت وبماذا يختص البحث الحالي أو الدراسة الحالية، وتوضيح مكانتها من بين الدراسات السابقة. . تحديد المنهج الذي يناسب مشكلة الدراسة وتقنياتها وتبريره علميا. . تحديد المصطلحات العلمية والفنية للبحث (أي الإجرائية وشرح معناها بالتفصيل أي تحديد متغيرات البحث وموقع كل متغير على حدة.[6]

الإشكالية: يجب أن يبرز الباحث إشكالية بحثه بدقة وإغراء ، مدللا بالأسباب التي جعلت منها مشكلة تحتاج إلى دراسة علمية توضح مجالها ومداها واسبابها، وما تشكله من نتائج إيجابية أو سلبية في حال معالجتها أو تركها كما هي، وهي تبنى على التالي : - أن تكون هذه المشكلة ال ظاهرة مضطردة - تحتاج للبحث- أن يقدم الباحث أسباب مقنعة تدعو لدراستها وتدل على أهميتها . - أن تكون خالية من أي تناقض. 4 - أن تكون عامة وليست خاصة بقيم الباحث التي يومن بها. 5- أن يحدد فيها الباحث متغيراته المستقلة والتابعة. 6- أن تقوم على عروض و تساؤلات تستند الى دقة الملاحظة وثقافة واعية وفقه حيزين زماني ومكاني مضبوطين، والعنصر البشري محورها. 7- أن يكون لها حدود واضـ حة من نقطة البداية الى نقطة النهاية.[7]

4. المشكلة والسؤال والفرضية: مفاهيم متصلة وليست مترادفة

المشكلة تحدد ما يحتاج إلى التحقيق، وسؤال البحث يصوغ هذا التحقيق في صورة محددة، أما الفرضية فتتوقع إجابة بعينها عندما تتوافر نظرية أو أدلة تسند ذلك التوقع. مثال ذلك أن سؤال «ما العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومشاركة الطلاب في المقررات الإلكترونية ؟» يترك شكل العلاقة مفتوحًا إلى أن تُحلل البيانات؛ أما تحويله إلى تقرير بأن علاقة موجودة فهو ادعاء إضافي يحتاج إلى مبرر.
لهذا لا تُختلق فرضية لمجرد الاعتقاد بأن كل بحث يجب أن يتضمنها. فالفرضية التزام بتوقع قبل تقييم النتائج، وينبغي أن تستند إلى أساس معقول، مثل نظرية ذات صلة أو بحث سابق أو دليل مناسب، وأن يكون بالإمكان تقييمها ببيانات الدراسة وتصميمها. إذا لم يكن التوقع مبررًا، فقد يخلق عدم اتساق بين المشكلة والسؤال والتصميم والتحليل بدل أن يزيد البحث صرامة.
الفرضية عبارة عن تفسير ذكي أو استنتاج مؤقت .[8]

تحديد متغيرات البحث وصياغتها كوضعية مشكلة : يقصد بالمتغيرات تلك العوامل أو الخصائص والسمات التي تنطوي عليها ظاهرة، بنيويا أو وظيفيا ، أو ترتبط بها ارتبطا سببيا أو علائقيا ، أو بأي صفة أخرى. وسميت بالمتغيرات لأنها تتغير وفي دينامية مستمرة كميا ونوعيا وموقعيا . وقد جاء مفهوم المتغير Variable في المنهل التربوي بدلالة السمة أو الصفة أو الخاصية أو العامل، يمكن أن يضفي عليها قيم كمية، أو خ

5 البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، العربي بلقاسم فرحاتي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص46 .
6

7 البحث العلمي (750) احمد محمود الخطيب ، عالم الكتب الحديث، أربد الأردن، ص 335.

8 منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، حسين محمد جواد الجبوري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013 ، ص91.

صائص كالسن والجنس والوزن والذكاء والقلق والوعي.... الخ (٧) : ٩٧٩) والمتغيرات في البحث العلمي هي بمنزلة مثيرات كالأفراد بصفاتهم وع لاقاتهم والوسط الطبيعي بظواهره والمجتمع بعناصره وبتفاعلاته الخ. بحيث تظهر هذه المتغيرات في وضعية تأثيرية تفاعلية أو علائقية، كما لو أنها مشكلة وعليه فإن أي مشكلة في أي ميدان من ميادين البحث العلمي، تنطوي على متغير في حالة غموض أو عدة متغيرات بينها علاقا ت وروابط تتفاعل مع بعضها في نظام معين لا يقبل الصدفة ولا التلقائية، وارتباطها ببعضها البعض عادة ما يكون وفق نظام خاص، ما يـ ستوجب على الباحث من أي فرع من فروع المعرفة، كشف هذه الروابط بين المتغيرات المنشئة لهذه المنظمة، وبدون تحديد هذه المتغيرات لا يمكن للباحث أن يدرس العلاقات بينها أو أن يكتشفها ووجود المشكلة - بالضرورة . في نظام و أنساق (صغري وكبرى من أي نوع من أنواع المعرفة، جعلها تعج بالمتغيرات المتفاعلة في ما بينها ، حتى لتبدوا وكأنها غير متناهية العدد، مما يستوجب على الباحث . حتى لا يتوه في حشـ د المتغيرات حين يتعرض لدراستها . أن يحددها بدقة في الشروط المرتبطة ارتباطا مباشرا بالظاهرة المراد دراستها، وهو ما دأبت عليه العلوم الإنسانية في بحوثها المتنوعة. ولما كان تحديدها من الصعوبة بمكان بسبب كثرتها وتنوعها ، فإنه يستطيع أن يقتصر على تحديد مجموعة من ها التي يضن أو يفترض وجودها أو فعاليتها في التأثير المباشر على الظاهرة، ويتوقف ذلك على حاجة الباحث و ما يتوفر عليه من ذكاء نقدي و ما جمعه من معلومات وحقائق حول المشكلة التي يدرسها الباحث، وإلمام شامل بحيثيات الموضوع، بحيث تؤهله تلك الحقائق إلى انتقاء ا لمتغيرات المباشرة وتصنيفها وتحديد سقف البحث ومجاله المعرفي. واستطاع الباحثون أن يميزوا في كل مشكلة من مشكلات البحث العلمي وفي كل ظواهر الكون بين ثلاث أصناف من المتغيرات تتفاعل و هي: . متغيرات مستقلة. متغيرات تابعة. متغيرات متداخلة أو دخيلة[9].

5. أخطاء شائعة تضعف بناء الإشكالية

الخطأ الأول هو الاتساع أو الغموض: فالمشكلة العامة لا تحدد بؤرة التحليل، وقد تجعل من الصعب معرفة السؤال الذي ستجيب عنه الدراسة. والخطأ الثاني هو صياغة المشكلة على هيئة وصف لما ينبغي فعله أو قضية قيمية، بدل تحديد حالة أو سؤال قابل للتحقيق. أما الخطأ الثالث فهو الاستدلال الدائري؛ أي بناء المشكلة بطريقة تجعل النتيجة أو الحل المقترح جزءًا من تعريف المشكلة نفسها، فتغدو الدراسة كأنها تعيد تأكيد ما افترضته ابتداءً.

ومن الأمثلة التي توضح ذلك القول إن «مشكلة المجتمع أنه لا يوجد مستشفى». فغياب المستشفى، بمفرده، لا يحدد ما الذي ينبغي فهمه أو أي أثر أو حالة سيبحثها الباحث؛ كما أن جعل الحل المقترح تعريفًا للمشكلة قد يقود إلى استدلال دائري. الأفضل أن يصوغ الباحث الحالة أو السؤال الذي يحتاج إلى فحص، وأن يبيّن دلالته، بدل أن يكتفي بتسمية الشيء الغائب.

ومن الأخطاء أيضًا إعلان وجود فجوة أو فرضية بلا تبرير. فعبارة «لا توجد دراسات كافية» لا توضح وحدها ما الذي ينقص في الفهم ولماذا يؤثر ذلك في الدراسة. وكذلك لا يصبح التوقع فرضية جيدة لمجرد صياغته بلغة تقريرية؛ يجب أن يكون له أساس وأن يمكن مواجهته بأدلة مناسبة. والقاعدة العملية هي أن تراجع كل عنصر: هل يحدد المشكلة، أم يضيف حكمًا لم يُدعَم بعد ؟

5 المتطلبات الواجب توفرها في اختيار مشكلة البحث :

أ- إحساس الباحث وشعوره بالمشكلة واهتمامه ورغبته بدراستها مما يتيح الرغبة الصادقة والحاف زالأساسي الذي يدفع العقل إلى التفكير ويحفز الباحث على العمل ضمن الجهد المستطاع والسير قدماً في البحث والاستقصاء وصولاً إلى هو أفضل. ب يجب أن يكون الموضوع البحث قيمة وأهمية علمية، فلا قيمة لبحث م ا لم يظهر أو يبرز حقائق علمية يمكن الاستفادة منها والاستناد إليها في مجال البحث العلمي أو في المجال التطبيقي. وليست كل مشكلة تصاد ف الباحث قابلة للبحث، فهناك مشاكل شخصية أو مواقف فردية أو حالات خاصة لا تصلح للبحث، فلن نتمكن من تعميم نتائجها أو است خدامها كقاعدة للتنبؤ لحالات مماثلة في المستقبل، ولذلك على الباحث عند اختياره لمشكلته أن يختار موضوعاً يتميز بالأصالةوالأهمية وتكو ن له دلالات علمية يحقق أهدافاً عامة ويمكن تعميم نتائجه[10]. ج- يجب أن يختار الباحث موضوع البحث ويح

[9] البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، العربي بلقاسم فرحاتي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص ص 51، 52.

[10] منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، حسين محمد جواد الجبوري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013 ، ص88.

دد مشكلته في حدود الإمكانيات المالية والمادية والزمنية المتاحة. د أن يكون موضوع البحث جديداً وغير مكرر. توافر المصادر والمراجع العلمي ة والبيانات المطلوبة للمشكلة موضوع البحث. و مراعاة الزمن المحدد أو المتاح للبحث [11].

وطرح المشكلة بطريقة علمية جيدة يتطلب بعض الشروط منها:

شروط صياغة تحديد المشكلة): ينبغي أن تتوفر الشروط التالية في تحديد المشكلة أن تصاغ على شكل تساؤل واضح قابل للإجابة عنه باستخدام الطريقة العلمية. أن يوضح التساؤل العلاقة بين متغيرين. .. أن تكون المتغيرات قابلة للقياس.

6. مراجعة الصياغة قبل اعتمادها

قبل تثبيت الإشكالية، اختبرها عبر أسئلة مترابطة: ما الظاهرة أو الحالة المحددة؟ ماذا تقول الأدبيات عنها؟ ما الذي يحتاج إلى فهم، ولماذا يهم؟ ما بؤرة الدراسة وحدود تحليلها؟ وما السؤال الذي يمكن أن تجيب عنه الدراسة بطريقة منهجية؟ تساعد هذه المراجعة على كشف الانتقال غير المكتمل من العنوان إلى المشكلة، أو من المشكلة إلى السؤال، كما تجعل الصلة بين الأهمية والتصميم أوضح.
ثم افحص الاتساق: هل يعبّر السؤال عن المشكلة نفسها؟ هل يطلب وصفًا أم فحص علاقة أم مقارنة؟ وإذا تضمنت الدراسة فرضية، فهل تسندها أدلة أو نظرية، وهل يسمح التصميم والبيانات بتقييمها؟ إذا تعذر توضيح أحد هذه الروابط، فالأنسب مراجعة نطاق المشكلة أو السؤال قبل الانتقال إلى تثبيت التصميم. هذه أسئلة توجيهية مستخلصة من وظائف المشكلة والسؤال والفرضية، لا اختبارًا معياريًا مستقلًا.

الأسئلة الشائعة

البحث؟ موضوع نفسها هي الإشكالية هل

التعليم مثل مجال فاختيار .تحقيق إلى يحتاج الذي السؤال أو الحالة أو المشكلة الإشكالية تحدد بينما العام، المجال يحدد الموضوع .لا محدد استقصاء إلى يترجمها بحثي سؤال صياغة ثم فهمًا، تستدعي بؤرة تحديد يلزم دراسته؛ ينبغي الذي ما وحده يوضح لا الإلكتروني

فرضية؟ دراسة كل تتضمن أن يجب هل

تقييمه بالإمكان ويكون محدد، لتوقع معقول أساس يوجد عندما تُستخدم .العلمي البحث في متوقعة تبدو أنها لمجرد فرضية اختراع ينبغي لا لا؛ وتُحلل الأدلة تُجمع حتى مفتوحة الإجابة يترك أن فيمكن البحث سؤال أما .وتصميمها الدراسة ببيانات

يكفي؟ بما محددة صارت الإشكالية أن أعرف كيف

تقول ماذا :أيضًا واسأل .عنه الإجابة للدراسة يمكن محدد سؤال إلى وتؤدي التحليل، وحدود الدراسة بؤرة توضح الصياغة كانت إذا مما تحقق .السؤال تثبيت قبل والصياغة النطاق فراجع مترابطة، غير أو عامة العناصر هذه بقيت إذا يهم؟ ولماذا فهم، إلى يحتاج الذي وما الأدبيات،

مداخلة الأستاذ دليو ماذا نبحث؟ أو في ماذا نبحث؟ أو كيف نبحث؟- نستخدم الفرضيات لما تحقق لنا إضافة معرفية زائدة عن تساؤلات الدراسة، مثل تساؤل 1....تساؤل 2 .....تساؤل 3 الفرضية1 : تكون حول الجانب الاحصائي في تساؤل معين، - الفرضيات يكثر توظيفها في

[11] محمد شفيق البحث العلمي أهميته، إعداده، مقوماته مجلة مركز بحوث الشرطة ع 17 ، أكاديمية مبارك للأمن القاهرة ، 2000، ص ص 69-71

الدراسات العلائقية والتفسيرية والتجريبية، - لا نستخدم الفرضيات في الدراسات الاستكشافية والبحوث الكيفية، لأن البحث الكيفي يخلص الى فرضيات، - الفرضية قد تكون ذات متغير واحد/ لنفترض أن الارض كروية الشكل، وقد تكون أكثر من متغير، 4/3/2 / ظاهرة ما لها أثر 1، 2، 3، - لما يكون في العنوان عبارة الدور / الأثر يصبح في العنوان أكثر من متغير واحد، - ليس بالضرورة العنوان فيه اكثر من متغير واحد، - قد يكون العنوان من متغير واحد، مثل: الاتصال الداخلي في الجامعة، - في البحوث الكيفية الشائع عدم اعتماد الخلفية النظرية او منظور البحث، لأنها معيقة لسيرورة البحثأ لأن البحث يتكيف وينطّق الميدان، - في البحوث الكيفية يكون الانطلاق في البحث من امور عامة، فالمعارف فيها والنظريات تبنى ولا توجه، - من يتيح استخدامها يشترط استخدامها بموقف نقدي مرن لا يفيد التقييد، - من شروط اتقان البحث الكيفي، اتقان الكمي قبله، - التحقق من الفرضيات البحثية او اختبارها بطريقة كمية/ تمثيليا، بيانيا، - المتغيرات تكون في البحوث العلائقية أو التفسيرية، فتكون فيها اكثر من متغير واحد

الخلاصة

والفجوة الأدبيات اجعل .يتناوله أن للبحث يمكن واضح سؤال إلى ثم دلالة، ذات مشكلة إلى عام مجال من انتقال هو للإشكالية المنهجي البناء تصميم إلى الانتقال أصبح الروابط، هذه اتضحت وكلما .والفرضية والسؤال المشكلة بين تخلط ولا مترابطة، عناصر التحليل وحدود والأهمية واتساقًا استقامة أكثر الدراسة